قالوا لو انك بفتح الهمزة لانه اى بعد لو فاعل الفعل محذوف والفاعل
يجب ان يكون مفردا نحو لو انك قائم اى لو وقع قيامك فان جاز في موضع
التقدير ان تقدير المفرد وتقدير الجملة جاز الامران الفتح والكسر والفتح
على تقدير جعل ان مع اسمها وخبرها مفردا والكسر على تقدير جعلها مع جملة
مثل من يكرمني فاني اكرمه مما وقع بعد الفاء الجزائية فان كان المراد من يكرمني
فانا اكرمه وجب الكسر لانها وقعت في موضع الجملة وان كان المراد من يكرمني
فجزاؤه اني اكرمه او اكرامي ثابت له وجب الفتح لانها وقعت في موضع المفرد
لانها اما مبتدا او خبر مبتدا ومثل قول الشاعر اذا انه عبد القفا واللهازم
مما وقعت بعد اذا المفاجاة فيجوز فيه الكسر على انها مع اسمها وخبرها جملة
واقعة بعد اذا المفاجاة والفتح على انها مع معمولها مبتدا محذوف الخبر اى عبوديته
للقفا واللهازم ثابتة وتمام البيت وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا
انه عبد القفا واللهازم فقوله ارى على صيغة المجهول بمعنى اظن وزيدا
مفعوله الثاني وسيدا مفعوله الثالث وكما قيل معترضة ومعنى كونه عبد
القفا واللهازم انه لئيم يخدم قفاه ولهازمه اى يحبه ان يأكل ليوسم
قفاه ولهازمه واللهزمتان عظمان ناتئان في اللحيين تحت الاذنين
جمعهما باعتبار ما فوق الواحد او باعتبار انهما مع ما حولهما تغليبا او تشبيها
بالخبر عطف على اذا انه عبد القفا اى مثل عبد القفا ومثل تشبيهها بما وجد
ذلك في كثير من النسخ في جملة اشباهه قولهم اول ما اقول اني احمد الله

فان

فان جعلت ما موصولة او موصوفة كان حاصل المعنى اول مقولاتي
تعيين الكسر لان اول المقولات اني احمد الله لا معنى المصدري فان المعنى
المصدري اعني الحمد فعل خاص وليس من جنس المقولات وان جعلت ما مصدرية
كان حاصل المعنى الذي هو معنى ان المفتوحة مع جملتها الا ما هو من جنس
المقول ولذلك اى لاجل ان ان المكسورة لا تغير معنى الجملة كان لاسمها المنصوب
في محل الرفع لانها في حكم العدم اذ فائدتها التاكيد فقط جاز العطف على اسم
ان المكسورة من جهة انه في محل الرفع فلو كانت المكسورة مكسورة لفظا او
حكما بالرفع بان تكون المفتوحة في حكم المكسورة كما اذا وقعت بعد العلم مثل
ان زيدا قائم وعمرو وعلمت ان زيدا قائم وعمرو فان ان في هذا المثال
وان كانت مفتوحة لفظا فهي مكسورة حكما حيث تكون ما عملت فيه بتاويل
الجملة فيصح ان يرفع المعطوف على اسمها حملا على محلها لا ان المفتوحة فانه
لم يجز العطف على اسمها بالرفع فانها لما غيرت معنى الجملة لا يصح فرض عدمها
ويشترط في العطف على اسم ان المكسورة بالرفع مضي الخبر كما افكره خبرها
قبل المعطوف لفظا مثل ان زيدا قائم وعمرو او تقديرا مثل ان زيدا
وعمرو قائم اى ان زيدا قائم وعمرو قائم لانه لو لم يمض قبله لا لفظا ولا تقديرا
لزم اجتماع عاملين على اعراب واحد مثل ان زيدا وعمرو ذاهبان فانه
لا شك ان ذاهبان خبر عن كل من المعطوف والمعطوف عليه فمن حيث

Copyright © King Saud University